تقسيم ايران عام ١٩٠٧

س / انسبي اهم الاحداث التاريخية الى الاعوام الاتية :

١٩٠٧ : لم تتوقف الاسرة القاجارية عن منح الامتيازات الى القوى الاجنبية حيث قام مظفر الدين شاه (١٨٩٦ – ١٩٠٧) في عام ١٩٠١ بمنح امتيازات النفط في ايران الى (وليام نوكس دارسي) وهو بريطاني الجنسية وكان هذا اول امتياز نفطي في الشرق الاوسط . وعلى اثره اجتاحت ايران موجة سخط عارمة وقيام بمعارضة شعبية في ايران ضد التدخل الروسي والبريطاني ، وادت هذه المعارضة الى قيام مايعرف بالحركة الدستورية المشروطية حيث طالبوا الشاه في التخلي عن السلطة المطلقة ودعوا الى تأسيس مجلس وطني على غرار المجالس النيابية في اوربا واصدار دستور جديد يحدد صلاحيات (الشاه) ويمنح السلطات للشعب .

كما قام الشعب الايراني في حركات اعتصام منها اعتصام (١٢٠٠٠) مواطن ايرانياً في السفارة البريطانية واعتصام عدد اخر اكبر في المساجد وخاصة في مسجد الشاه عبدالعظيم في الري . كما هدد رجال الدين الذين يشرفون على القضايا العامة والقانونية بترك ايران بهجرة جماعية هرباً من الحكم الاستبدادي . وقد كان لتهديدهم اثر كبير في سائر الولايات الايرانية . وفي الاخيرنجحت الحركة الوطنية في اجبار الشاه مظفر الدين على اصدار دستور اعلن في ٣٠ كانون الاول ١٩٠٦ – نص على تحديد صلاحياته الدستورية كما نص على انتخاب مجلس وطني انعقد في نفس العام ، الا ان الصراع بين بريطانيا وروسيا ادى الى عرقلة الحركة الدستورية ففي الوقت الذي ساندت فيه بريطانيا هذه الحركة وقفت روسيا وجهها . وايدت محمد علي شاه (١٩٠٧ – ١٩٠٩) في هجومه على المجلس الوطني الذي قادته عناصر من فرقة القوزاق التي كانت تعسكر في طهران . الا ان ظروفا دولية قد حدثت لم تكن في صالح ايران . حيث ظهرت منافسة جديدة لبريطانيا في الخليج العربي وهي المانيا بعد

حصولها على مشروع سكة حديد بغداد – برلين من الدولة العثمانية . كما شهدت الفترة السابقة من تأزم العلاقات الروسية البريطانية بسبب زيادة نشاط روسيا في الخليج العربي .

وبهذا وجدت الدولتان (بريطانيا وروسيا) ان من الضروري تسوية الخلافات فيما بينهما والتخلي عن صراعهما في ايران فتوصلوا الى اتفاق سنة (١٩٠٧) الذي بموجبه انهيت خلافاتهما حول ايران التي اتفق على تقسيمها الى ثلاث اقسام ، منطقة شمالية تحت النفوذ الروسي ، ومنطقة جنوبية تحت النفوذ البريطاني ، والمنطقة الوسطى تركت للشاه الايراني ولكنها لم تكن بعيدة عن نفوذ الدولتين . وقد جعلت عربستان من ضمنها كما اصبح لبريطانيا حق الاشراف على الموانئ الايرانية في الخليج العربي ، وبهذا فقدت ايران استقلالها

مع تحيات مدرس المادة

أ . م . حيدر عبدالواحد الحميداوي